

برنامج ارشادي مقترح بأسلوب التنظيم في تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية

الكلمات المفتاحية: برنامج، الذات الزائفة، المرحلة الاعدادية

بحث مستل من رسالة ماجستير

أ.م.د. سناء حسين خلف

صلاح حسن داود التميمي

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Snakhlf6@gmail.com

salah32421@gmail.com

تاريخ قبول نشر البحث ٢٠٢٢/٦/٧

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٢/٥/١٦

الملخص

يهدف البحث الحالي الى (برنامج ارشادي مقترح بأسلوب التنظيم في تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية) وتم الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تتناول الذات الزائفة واسفرت نتائج البحث الى اعداد مقياس الذات الزائفة يتكون من (٢٦) فقرة موزعة على (٥) مجالات يتكون من (٦) فقرات للمجال الاول و(٥) فقرات لباقي المجالات، وصمّم الباحث لأغراض الدراسة برنامجاً ارشادياً يستند الى الأسلوب الإرشادي التنظيم لجوليان روتر، وطبق على المجموعة التجريبية، في جلسات بلغ عددها (١٢) جلسة ، وبواقع جلستين اسبوعياً مدة الجلسة ((٤٥) دقيقة ، وتمت معالجة البيانات باستعمال برنامج (SPSS) وعددٍ من الوسائل الإحصائية. وأظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي تأثير في تخفيض الذات الزائفة لدى أفراد المجموعة التجريبية. وبناءً على النتائج خرجت الدراسة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

المبحث الاول: التعريف العام بالبحث

أولاً : مشكلة البحث Research problem :

ان الفرد بوصفه كيانا انسانيا يتفاعل مع الاخرين من اجل احراز الانسانية ومن خلال علاقاته الاجتماعية يحاول ان يصل الى اهدافه وطموحاته من اجل الارتقاء بالمجتمع وتقدمه نحو الافضل لذلك ان تفاعل الفرد مع بيئته يشبع حاجاته ورغباته ومن خلال تفاعل

الانسان مع المجتمع ووجوده فيه سوف تظهر انماط مختلفة من العلاقات التي تتكون فيها ذاته وتعتبر عن كيان الفرد سواء كانت ذات حقيقية ام زائفة (Neville,2003: 104) والذات الزائفة هي شخصية مزيفة وليست حقيقية يختلقها الافراد في اوقات مبكرة من حياتهم لحماية انفسهم من اثار الاصابة بالإجهاد والصدمة النفسية في العلاقات الوثيقة ، وتبدو هذه الذات (العامة) او الزائفة ذات اخلاق جيدة ومهذبة وتعرض كونها حقيقية ، ويشعرون اصحاب الذات الزائفة بالموت او الفراغ " الزائفين " اي غير قادرين على ان يكونوا عفويين وهم على قيد الحياة وان يكشفوا عن ذاتهم الحقيقية في اي جانب من حياتهم . (Barry & Weinhold , 2012)

ويلاحظ ان الذات الزائفة تظهر نتيجة للعلاقة بين العالم الخارجي والداخلي للفرد وانها تنمو وتتزايد نتيجة للاستجابة للتجارب المحزنة والمؤسفة التي واجهته في حياته ، (Modell,1985:113).

ويرى فروم ان الفرد يشعر بالشكوك والخوف عن بذل جهده للانتماء الى الاخرين لأنه يتألم ويعاني من فقدان الامان ، فالفرد يتحول استجابة مضادة لما يتوقعه الاخرين منه بحيث تكونت لديه الذات الجديدة الزائفة التي حصل عليها عن طريق الآخرين (شلتز، ١٩٨٣ : ١٢١).

وقد أشار (Ruble,1948) ان اساليب التعامل الوالدية كالحرمان والقسوة والتدخل الزائد في التعامل هي اساليب غير صحيحة تؤدي الى ضعف في ذوات الافراد وتجعل الابناء يشعرون بعدم الكفاية وعدم القيمة عندما يتوقعون الفشل ويواجهون الضغوط وغير قادرين على المواجهة ويتوقعون الفشل (الطائي، ٢٠١٩ : ١٢٨٤_١٢٨٥).

وقد شعر الباحثان بوجود حالات من الذات الزائفة عند طلاب المرحلة الاعدادية عبر اقوالهم وافعالهم ومن خلال استخدامهم الحيل الدفاعية لذلك ارتأى الباحثان ضرورة بناء مقياس للذات الزائفة ويظهر ذلك من خلال التساؤل الآتي: هل يمكن تخفيض الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الإعدادية ؟

ثانياً : أهمية البحث Research Importance:

يعد الارشاد النفسي من اهم الخدمات التي يحتاجها الفرد في مراحل حياته المختلفة ، حيث يواجه جميع الافراد صعوبات واوراق انتقال حرجة خلال مراحل حياتهم المهمة ، وان وجود

الارشاد في هذه الاوقات يركز على مساعدة الفرد في ان يعيش في هدوء واتزان بعيدا عن الاحباط والاكتئاب والتوتر (دخيل ، ٢٠٢٠ : ٤) .

إن استعمال الاساليب والبرامج الارشادية والفنيات المختلفة باختلاف المشكلة ونوع العينة والمجتمع ومن بين جميع هذه الاساليب (اسلوب التنظيم) والتي تبناه الباحث وسعى لاختياره لتخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية (برادلي و اخرون ، ٢٠١٢ : ٢٤٦-١٤٧) .

واسلوب التنظيم لدى (Rotter&charce,1972) هو احد الاساليب المنظمة في الارشاد النفسي وهو من اكثر المحاولات الناجحة لفهم السلوك البشري والكشف عن العوامل الفاعلة والمؤثرة فيه (Rotter&charce , 1972 :245) .

وان الافراد يمكنهم ضبط سلوكياتهم وتوجيهها لتصور نتائج لم يصل بعد اليها والقدرة على التنبؤ بالنتائج (شتلر ، ١٩٨٣ : ٣٩٤) .

يجمع علماء النفس على اهمية مرحلة المراهقة في الحياة كونها الشريحة التي تمثل المرحلة الحساسة والمحرجة نضراً لحدوث التغيرات الاجتماعية والنفسية والعقلية والجسدية فضلاً عن حاجتها واهدافها وطبيعتها ومسؤولياتها ، اذ كانت مرحلة المراهقة توصف بانها مرحلة تحولات سريعة ومفاجئة (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٤٨) .

وقد احتل مفهوم الذات الزائفة اهتماماً كبيراً وبارزاً في مجال الدراسات التربوية والنفسية ، اذ دأب عديد من علماء النفس الشخصية وغيرهم على دراسة الذات ووضع المقاييس الخاصة لدراستها والتعرف على مكوناتها و العوامل المؤثرة فيه (الزغلول ، ٢٠٠٩ : ٤٠) .

ويكتسب البحث الحالي أهميته لأنه يركز على مفهوم (الذات الزائفة) الذي يعد من السلوكيات السلبية والمؤثرة في شخصية الفرد ولاسيما في مرحلة المراهقة ، فهو ظاهرة سلوكية معقدة ذات جوانب متعددة يصاحبها شعور بفقدان الاهتمام في الأحداث، والأشياء، والأشخاص، مما يقود إلى مظاهر القلق والخوف والخل المتزايد و غيرها من الأنماط السلوكية الغير السوية (يحيى ، ٢٠٠٠ : ١٩٣) .

وانطلاقاً مما تقدم أصبح من الضروري إيلاء أهمية إلى بلورة وتطوير شخصية متكاملة لطلاب المرحلة الاعدادية بحيث تتمتع بوجود مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار والمعتقدات العقلانية ، والصحة النفسية ، لكي يتسنى لها القيام بأدوارها المجتمعية بثقة

واقترار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته وخلافا لذلك ستبقى فلسفة التعليم قاصرة عن تحقيق الأهداف المنشودة (العويضة، ٢٠٠٩ : ١٠٩).

ومن هنا يرى الباحث أن أهمية بحثه تتجلى من الناحيتين النظرية و التطبيقية في ضوء المسوغات الآتية:

أولاً: الجانب النظري :

١. إضافة معرفية لموضوع الذات الزائفة خصوصا أن هذه الدراسة تعد من الدراسات التجريبية الحديثة على حد علم الباحث .

٢. إثارة اهتمام المرشدين التربويين بأهمية دراسة الذات الزائفة ونتائجه السلبية على طلبة الإعدادية .

ثانياً: الجانب التطبيقي :

١. تزويد المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية بأداة (مقياس الذات الزائفة) ، ويمكن تطبيقه على الطلبة

٢. إثارة اهتمام المرشدين التربويين بضرورة معرفة سلبيات الذات الزائفة بين الافراد واثارها على المجتمع.

٣. تزويد المرشدين التربويين ببرنامج ارشادي مقترح من الممكن تطبيقه ومعرفة اثره .

ثالثاً: هدف البحث (The objective of Research)

يهدف البحث الحالي إلى: بناء برنامج ارشادي مقترح بأسلوب التنظيم في تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية

رابعاً : حدود البحث (The Limits of Research) :-

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية / للدارسة الصباحية للمدارس الحكومية في مركز قضاء بلدروز ، والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، للعام الدراسي (٢٠٢١ _ ٢٠٢٢).

خامساً : تحديد المصطلحات :-

١- البرنامج الإرشادي عرفه كلاً من :

■ بوردرز ودراري (Borders & dryra ، 1992) :

مجموعة من الأنشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم وتحديد وحاجاتهم واستعداداتهم لها في جو يسوده الأمن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشد (Borders & dryra ، 1992,461) .

٢- أسلوب التنظيم: (Rotter,1990):

هو تقديم المساعدة للمسترشد أن يتعلم كيف يواجه وينظم المشكلات وكيف يتعامل معها واستمتاعه أكثر بمظاهر حياته وتصحيح التصورات الخاطئة لديه (Rotter,1990:490) .
التعريف النظري للباحث: اعتمد الباحث في تعريف أسلوب التنظيم على المنظر (Rotter 1990)، تعريفاً نظرياً لمفهوم أسلوب التنظيم للبحث الحالي المذكور اعلاه .

التعريف الإجرائي للباحث :

انه أسلوب ارشادي منظم يتضمن مجموعة من النشاطات والفنيات (تقديم الموضوع ،التفيس ، التفسير ، المناقشة، الاستبصار ،التعزيز) التي استخدمها الباحث في البرنامج الارشادي لتحقيق اهداف البحث الحالي .

- الذات الزائفة False Self عرفها كلاً من :

دونالد وينيكوت (Winnicott,1960):

هي أحد الأساليب التي جرى وضعها لحماية الذات الحقيقية عن طريق الامتثال القسري لمتطلبات البيئة ، وهو ما يسمح لشخص القيام بسلوك مؤدب ومهذب إمام الناس دون رغبة منه . (Winnicott, 1960:140_152).

التعريف النظري: اعتمد الباحثان تعريف (Winnicott, 1960) تعريفاً نظرياً للذات الزائفة لأنه تعريف النظرية المتبناة .

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجالة على فقرات مقياس الذات الزائفة المعد من قبل الباحثان في دراسته.

- المرحلة الاعدادية :

هي مرحلة دراسية بين الدراسة المتوسطة والدراسة الجامعية مدتها تكون (٣) سنوات تهدف إلى ترسيخ وتوطيد ما تم اكتشافه من ميول الطلبة وقدراتهم وتمكنهم من اجتياز مستوى أعلى من المهارة والمعرفة مع تعميق وتنوع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية والتمهيد لمواصلة الدراسة الحالية واعدادهم للحياة الانتاجية (وزارة التربية ، ٢٠١١ : ٨).

المبحث الثاني: الاطار النظري

❖ مفهوم الذات الزائفة:

ان الذات الزائفة ظاهرة شغلت العلماء منذ أكثر من ألفي عام فهو فكرة غير منطقية عند الأفراد وإن الشخصية المتناقضة جاءت من فكرة الفيلسوف الفرنسي (ديكارت) التي تقول " إن العقل البشري يكون شفافاً بالنسبة لصاحبه كما إن استبطان المرء لأفكاره ومشاعره ينتج فهما صحيحا لحياته الذهنية ". (العتوم ، ٢٠٠٨ : ٤٢).

وإن الذات الزائفة ليس مفهوما حديثا بل يرجع إلى أيام قابيل وهابيل فعندما كان قابيل لا يستطيع فعل أي شيء لتحقيق رغباته وكان يريد أن يبرهن لنفسه أنه يتمتع بسلطة وهمينة ومركز أعلى من أخيه حيث يمكن القول أن قابيل هو الذروة الأولى في الذات الزائفة (لانغ ودومكة ، ٢٠٠٢ : ١٩ - ٢٠).

وفي هذا الصدد يشير تريفرس إلى أن الذات الزائفة بدأت في ساحات القتال إذ يعتقد المحاربون أنهم سينتصرون فهذا نوع من التفاؤل غير الواقعي فهنا يتطلب الفرد أن يكون لديه وعي بالذات أي الذات الواقعية وتفهما للذات لا خداعا للتعامل مع المشكلات التي تصيبهم (Trivers , 1982:66).

ومن هنا اختلفت آراء المنظرين في كيفية الذات الزائفة للفرد إذ يرى (Davidson ، ١٩٨٥) أن جزء من الذات يزيف الثاني ويرى (Mele ، ٢٠٠١) أن الإنسان متعمد في الذات الزائفة ، أيضا فيما يرى (Pears ، ١٩٨٢) أنه يتسق مع العقلانية العقلية . (Rorty , 1988:٢٨).

وأكد العديد من الفلاسفة أن الذات الزائفة تركز على الدوافع ويكون التركيز فيه على المصلحة الشخصية والتحيز وانعدام الأمن وغيرها من العوامل النفسية الأخرى التي تؤثر على الوعي بطريقة سلبية ويعده العلماء نوعا من الخلل (حسون ، ٢٠١١ : ٢٧٣).

ويقدم سترن (١٩٨٥) تنقيحاً لمفهوم الذات الزائفة عن طريق تحديد العديد من انواع الاستجابات التي تسهم في تطوير الذات الزائفة وهي :

١. عدم التناغم: استجابة الوالدين المعينة التي تعكس عدم التعاطف وإهمال المشاعر وسوء التعامل (الجوع ، العطش ، الخوف).

٢. سوء التناغم: وهي تلك الاستجابات الوالدية المصممة بشكل مقصود من أجل الوصول للهدف المنشود من دون مراعاة متطلبات الابن وما يرغب وما لا يرغب وما يشعر وما لا يشعر به .

٣. التناغم الانتقائي : الآباء يقومون بخيارات حول أي من السلوكيات الظاهرة للأبناء والحالات الداخلية والعواطف ، ومستويات النشاط أو الطاقة التي تكون مقبولة ويمكن مشاركتها معهم (Stern,1985 :277).

❖ **النظرية المتبناة المفسرة للذات الزائفة: (نظرية وينيكوت ١٩٦٠ D Winnicott)**
 هذه النظرية النفسية للذات الحقيقية والزائفة هي عمل أحد أعظم مفكري القرن العشرين دونالد وينيكوت ومن المقالات التي كتبت في الستينيات واستنادا إلى ملاحظات الدقيقة لسلسلة عن مرضاه البالغين ، قدم وينيكوت وجهة نظر مفادها أن التطور الصحي يتطلب منا دائما تجربة الرفاهية الهائلة التي تحافظ على الحياة في فترة لا نضطر فيها إلى إزعاج المشاعر وآراء المكلفين برعايتنا . (<https://www.theschooloflife.com>) .

ركز وينيكوت Winnicott في نظريته على جوانب محددة من التطور الانساني بدلا من تقديم نظرة ثابتة للتجربة الانسانية وتطور الشخصية ، لذلك فان مساهمته في فهم تطور الذات The emergence of the self في الواقع شكلت أساسا لتطور النظريات الكلاسيكية المختلفة كنظرية هينز كوهست ١٩٧٢، أفكار وينيكوت تتمحور حول وصف الصراع المستمر للذات من أجل وجود " متفرد " من خلال التواصل الحميمي مع الآخرين. (مصالحة ، أبوسليم ، ٢٠١٨ : ١٩٥ - ١٩٦) . واقترح وينيكوت أن انقسام بين الذات الحقيقية (self true) و الذات الزائفة (false self) تبدأ الذات في مهدها وتنتج عن مقدم الرعاية الاولية ، وعادة الام وعدم الاستجابة بشكل مناسب لإيماءات الفرد. (Jones,1985:80).

وناقش وينيكوت الظروف التي تسمح بالتطور السليم للذات ، وأعطى أهمية بالغة للام في إيجاد الظروف الضرورية لذلك ، فهي التي توفر الخبرات والتجارب الكفيلة بمساعدة تطور الابن، ان الفرد يتطور وينمو بشكل مستقل عن الأم لكن يبقى دورها متمثلا في توفير الظروف التي تسمح بالتطور السليم للذات ، ولكن أن نذكر من المهم أنها لا تنتج

ولا تحتاج إلى محاولة إنتاج مسار التطور الخاص به ، فالتطور عملية طبيعية في الحياة يجب احترامها وعدم محاولة إنتاجها . (مصالحة أبوسليم ، ٢٠١٨ : ١٩٦)
وينص وينيكوت على ان امثال الفرد هو المرحلة الاولى من الذات الزائفة وينتمي إلى عدم قدرة الأم على الشعور باحتياجات ابنها، وهكذا تتطور الذات الزائفة إذ يخضع الابن مرارا وتكرارا لرعاية الأم التي تتطفل على رفض أو التخلي عن تجربته ، ونتيجة لذلك ، يفقد الفرد المتنامي إحساسه بالمبادرة والعفوية بشكل متزايد إذ أن هناك إحساسا متزايدا في الفرد من العبث واليأس أو كما وصفها بولاس (BOLLAS: 1989) الشعور بالقدر . (Daehnert 1998 : 251).

وينيكوت ايضا أن الذات الحقيقية للفرد تتطور خارج العلاقة مع أم جيدة بما فيه الكفاية قادرة على تلبية الاحتياجات القادرة للابن ، واقترح أن الذات الحقيقية لها خاصية عفوية وتأتي من حيوية الجسد ، من ناحية أخرى ، تتطور الذات الزائفة عندما تفوت الأم بشكل متكرر الإيماءات العفوية (الذات الحقيقية) للفرد بدلاً من فرض احتياجاته الخاصة على الابن، وبعد مدة يقوم الفرد بقمع احتياجاته العفوية من أجل الحفاظ على العلاقة مع والدته (Tam , 2009 ٣١) .

المبحث الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

- منهج البحث : Research Approach

استخدم الباحث المنهج التجريبي

- مجتمع البحث وعينته :

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع مدارس الإعدادية و الثانوية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / مركز قضاء بلدروز للدراسة النهارية / للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) ، البالغ عددها (١٣) ، اما مجتمع الطلاب فبلغ عددهم (٣٣٤٩) .
اما عينة البحث: فتألفت عينة الدراسة من الآتي:-

- عينة التطبيق الاستطلاعي لمقياس الذات الزائفة : وشملت (٦٠) طالب من مجتمع الدراسة.

- عينة التحليل الإحصائي، إذ بلغ عدد عينة الدراسة (٤٠٠) طالب جرى اختيارهم باستعمال الطريقة العشوائية.

- اداة البحث " تعرف (Anasasi,1976) اداة البحث على انها اداة موضوعية ومقننة لأجل تحديد عينة السلوك .(ابو جادو،٢٠٠٣: ٣٩٨)

ولغرض التحقق من هدف البحث ، قام الباحثان ببناء (مقياس الذات الزائفة لطلاب المرحلة الإعدادية) وبناء برنامج ارشادي مقترح يهدف الى اسلوب التنضيم من خلال الآتي:-

وبعد اطلاع الباحثان على عدداً من الدراسات ، لم يحصل الباحثان على مقياس تتلاءم فقراته مع عينة البحث، لذلك كان الزاماً على الباحثان بناء مقياس لقياس الذات الزائفة لدى عينة المرحلة الإعدادية،وفق الضوابط والخطوات التي حددها كل من (Allen,Yen,1979) في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية هي كالآتي:-

• تحديد مفهوم الذات الزائفة:

وتبنى الباحثان نظرية (Winnicott,1960) ، والذي تم تعريفه مسبقا.

• تحديد مجالات الذات الزائفة:

حددت مجالات مقياس الذات الزائفة في ضوء ما استمد الباحثان من نظرية (Winnicott,1960) ضمن الإطار النظري ، لذلك فقد حددت النظرية خمسة مجالات رئيسية في تفسيرها للذات الزائفة بحسب ما إشارة لها نظرية (Winnicott,1960) وهي كما يلي:-

المجال الاول: القدرة على الاقناع : في هذه الحالة يجري تنظيم الذات الزائفة على انها حقيقية وتتولى العلاقات بالعمل والحب واللعب والصدقات .

المجال الثاني : الاعتدال في التكيف مع المجتمع القائم بالعمل .

المجال الثالث: الدفاع .

المجال الرابع : التقليد : من خلال تنظيم الذات الزائفة داخل الشخصية .

المجال الخامس : التكيف : يجري تنظيم الذات الزائفة بشكل طبيعي .

• تحديد فقرات المقياس وصياغتها : تم صياغة (٣٠) فقرة للمقياس منها (٢٢) فقرة

بالاتجاه السلبي و(٨) فقرات بالاتجاه الايجابي ،وبواقع اربعة بدائل امام كل فقرة

بالصيغة الاولية له وقبل عرضه على المحكمين، مع مراعاة القواعد الضرورية.

- اعداد تعليمات مقياس الذات الزائفة :

قام الباحثان بوضع تعليمات الإجابة عن المقياس ، مع مثال توضيحي

- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين:

قام الباحثان بعرض المقياس وهو بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء المحكمين، والذين بلغ عددهم (20) خبيراً ، ومن أجل التحقق من صلاحية الفقرات وانتمائها للمجال، وقدرتها على قياس الظاهرة ، بالاعتماد على الإطار النظري والتعريف الذي تبناه الباحثان منه.

واستعمل الباحثان مربع كاي (ChiSquare) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) (تحسب درجة الحرية بالاعتماد على مفتاح البدائل)، فكانت القيمة المحسوبة لجميع الفقرات في المقياس اكبر من القيمة الجدولية باستثناء الفقرات (٤/المجال الثاني، ١/المجال الثالث، ١/المجال الرابع، ٣/المجال الخامس)، فكانت القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية لذلك تم استبعادها .

- التطبيق الاستطلاعي لمقياس الذات الزائفة: طبق الباحثان المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالب من مدرستي(ع/بلدروز - الامام الزهري) ، للتأكد من وضوح تعليمات وحساب الوقت المستغرق في الاجابة على المقياس وبمتوسط قدره (١٢) دقيقة .

- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة للمجتمع المدروس :قام الباحثان بتطبيق مقياس الذات الزائفة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب من المدارس التابعة لمركز قضاء بلدروز /محافظة ديالى.

- أسلوب تصحيح مقياس الذات الزائفة :

تم تحديد اربعة بدائل للاستجابة متدرجة في القياس وحددت الدرجات (١,٢,٣,٤) على التوالي للفقرات الإيجابية التي تقيس الفقرات الايجابية ، والدرجات (٤,٣,٢,١) للفقرات السلبية التي تقيس الفقرات السلبية

• الخصائص السايكومترية لمقياس الذات الزائفة :

اولا:- مؤشرات الصدق:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يحرص المختصون على توافرها اثناء عملية بناء المقاييس ، لذلك قام الباحثان بحساب الصدق بطريقتين هما :

١-الصدق الظاهري :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك من خلال عرض فقرات المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في علم النفس والارشاد النفسي والقياس النفسي والبالغ عددهم (٢٠) خبير للحكم على مدى صلاحية فقرات مقياس الذات الزائفة كما تم ذكره سابقاً.

٢-صدق البناء :

وتم من خلال الاتي:

❖ التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الذات الزائفة :

أن الهدف من التحليل الإحصائي للفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة التي تتميز بالدقة في قياس لما وضعت من اجله. (Ebell,1972 : 392)

وقد تم التحقق من الخصائص الاحصائية لمقياس الذات الزائفة على النحو الاتي :

• ايجاد القوة التمييزية للفقرات :

إذ قام الباحثان بالتحقيق من بعض المؤشرات من خلال استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس من خلال الاتي :-

١.أسلوب المجموعتين الطرفيتين:

أشارت أنستازي (Anastasi ,1988) الى أن النقطة المثلى لكل حالتي التوازن تبلغ من العليا (٢٧%) والدنيا (٢٧%) للمجموعتين (حرجان،٢٠١٥: ٧٦).

وقد قام الباحثان بتطبيق مقياس الذات الزائفة على عينة البحث البالغ عددها (٤٠٠) طالب ، وبعد تصحيح الاستمارات على وفق الأوزان المعطاة والتي تتروح درجاتها (١-٤) اذ تم تحديد الدرجات التي يمكن أن نحصل عليها من كل مستجيب مابين (٥٣-٩٦) وبوسط فرضي (٦٥) وبعد ذلك تم ترتيب درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة ، اذ اختار الباحثان نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا (٢٧%) من المجموعة الدنيا، وقد بلغ عدد

الاستمارات لكل مجموعة (١٠٨) استمارة ومجموعهم في المجموعتين (٢١٦) استمارة، وفي ضوء ذلك قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفرق بين المجموعتين في درجات كل الفقرات، اذ أن القيمة التائية تمثل القوة التمييزية وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) ودرجة حرية (٢١٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد تبين ان جميع الفقرات ذات دلالة احصائية، وبذلك استقر المقياس على (٢٦) فقرة كما موضح في جدول (١)

جدول (١)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذات الزائفة باستعمال اسلوب المجموعتين الطريقتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,١٥٨	٠,٨٦٦	٢,٠٥٥	٠,٧٩٥	٩,٩٨٣	دالة
٢	٣,٢٦٨	٠,٥٢٢	٢,٦٢٠	٠,٨٣٩	٦,٨١١	دالة
٣	٣,٠٢٧	٠,٧٩٠	٢,٦٥٧	٠,٩٠٨	٣,١٩٥	دالة
٤	٣,١٨٥	٠,٩١٨	٢,٤٨١	١,١٣١	٥,٠١٨	دالة
٥	٣,٤٩٠	٠,٨٠٢	٢,٥٥٥	١,٣٦٩	٦,١٢٢	دالة
٦	٣,٢٣١	٠,٨٦٠	٢,٠٢٧	٠,٧٩٠	١٠,٧٠٤	دالة
٧	٣,٢٥٩	٠,٥٥٣	٢,٦٢٩	٠,٨٦٠	٦,٣٩٨	دالة
٨	٣,٠٥٥	٠,٧٩٥	٣,٢٠٣	٠,٧٩٥	٣,٢٨٨	دالة
٩	٣,٢٠٣	٠,٨٧٢	٢,٤١٦	١,١٢٠	٥,٧٦٠	دالة
١٠	٣,٤١٦	٠,٦٧١	٢,٦٢٠	٠,٨٩٣	٧,٤٠٣	دالة
١١	٣,٠٢٧	٠,٨٥٨	٢,٥٥٥	٠,٩٦٠	٣,٨٠٩	دالة
١٢	٢,٨٦١	٠,٨٦٩	٢,٢٩٦	٠,٩٦٩	٤,٥٠٨	دالة
١٣	٣,٠٧٤	٠,٩٨٣	٢,٠٩٢	٠,٨٣٧	٧,٨٩٧	دالة
١٤	٣,١٠١	٠,٦٩٢	٢,٣٦١	٠,٩٧١	٦,٤٨٤	دالة
١٥	٢,٨٧٠	٠,٨٧٦	٢,٥٢٧	١,٠١٨	٢,٦٥٠	دالة
١٦	٣,١٧٥	٠,٧٢١	٢,٤٣٥	٠,٨٩٩	٦,٦٧٨	دالة
١٧	٣,٠٢٧	٠,٩٦١	٢,٢١٣	٠,٩٥٧	٦,٢٤٠	دالة
١٨	٢,٩٩٠	٠,٨٨٠	٢,٢٦٨	٠,٧٨٠	٦,٢٧٧	دالة
١٩	٣,٢٩٦	٠,٩١٩	٢,٣٠٥	١,٢٤٩	٦,٦٣٨	دالة
٢٠	٣,٣٥١	٠,٧٨٩	٢,٥٠٠	١,٠٨٩	٦,٥٨١	دالة
٢١	٣,٣٥١	٠,٨٣٥	٢,٥٣٧	١,٠١٧	٦,٤٣٢	دالة
٢٢	٣,٠٢٨	١,٠٤١	٢,٢٥٠	١,٠٩٤	٥,٢٨٧	دالة
٢٣	٣,٣٨٨	٠,٧٠٨	٢,٤٣٥	١,١٥٤	٧,٣١٩	دالة
٢٤	٣,٠٧٤	١,٠٦٥	٢,٣٧٠	٠,٩١٢	٥,٢١٣	دالة
٢٥	٣,٢٣١	٠,٩٦٢	٢,١٤٨	١,١٠٠	٧,٦٩٨	دالة
٢٦	٣,٣٢٤	٠,٨٥١	٢,٩٦٣	١,٠١٣	٢,٨٥٣	دالة

ويتضح من خلال جدول (١) ان القيمة التائية المحسوبة في جميع الفقرات اكبر من القيمة التائية الجدولية و البالغة عددها (١,٩٦) ، اي بمعنى ان جميع فقرات المقياس تتمتع بقوة تمييز جيدة.

٢- طريقة الاتساق الداخلي:

قام الباحثان بإيجاد طريقة الاتساق الداخلي من خلال:-

❖ علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس:

استخدم الباحثان (معامل ارتباط بيرسون) لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وحساب درجة كل الفقرات في عينة التحليل الاحصائي للفقرات والتي تكونت من (٤٠٠) طالب، وظهرت النتائج أن الفقرات جميعها ذات دلالة إحصائية عند معالجتها بالمعادلة التائية لدلالة معامل الارتباط لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨).

• علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه:-

قام الباحثان بحساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل فقرة في المقياس وعلاقتها بالمجال الذي تنتمي اليه ومعالجتها بالاختبار التائي لمعرفة دلالتها ، حيث أن معاملات الارتباط كانت جميعها دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)

• علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات افراد كل مجال والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	المجالات
٠,٦٩٤	المجال الاول
٠,٥٧٤	المجال الثاني
٠,٥٦٦	المجال الثالث
٠,٦١١	المجال الرابع
٠,٦١٢	المجال الخامس

مصفوفة ارتباط مجالات مقياس الذات الزائفة :

اذ قام الباحثان باستخراج (معامل ارتباط بيرسون) ، لدرجة كل مجال ، ثم عمل مصفوفة لعلاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس ، جدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

مصفوفة ارتباط مجالات مقياس الذات الزائفة

المجال	القدرة على الاقتناع	الاعتدال في التكيف مع المجتمع	الدفاع	التقليد	التكيف (الميسر)
القدرة على الاقتناع	١	٠,٤١١	٠,٣٣٧	٠,١٩	٠,٢٤٠
الاعتدال في التكيف مع المجتمع	٠,٤١١	١	٠,٢٩٩	٠,٢٦٦	٠,١٨
الدفاع	٠,٣٣٧	٠,٢٩٩	١	٠,١٦٠	٠,٢٤٨
التقليد	٠,١٩	٠,٢٦٦	٠,١٦٠	١	٠,٢٦٢
التكيف (الميسر)	٠,٢٤٠	٠,١٨	٠,٢٤٨	٠,٢٦٢	١

ثانياً. الثبات : **Indicators Reliability**

واستخدم الباحثان طريقتين لحساب الثبات

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار :

يقصد بها صورة واحدة من الاختبار تطبق مرتين على الافراد ويحسب معامل الارتباط

بين درجات الافراد في التطبيقين . (العجرش ، ٢٠١٥ : ١٣٣).

ولحساب ثبات مقياس الذات الزائفة بطريقة الاختبار واعادة الاختبار تم تطبيق المقياس

على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية البالغ عددهم (٦٠) طالب ، ثم اعيد تطبيقه على

المجموعة نفسها بعد مرور (١٤) يوم ثم استخرجت العلاقة بين التطبيقين الاول والثاني

باستعمال معامل الارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد.

ب- طريقة الفاكرونباخ :

ولأجل استخراج ثبات المقياس الحالي بطريقة الفاكرونباخ شملت (٤٠٠) نفسها عينة التحليل الاحصائي باستعمال الطريقة العشوائية فكانت قيمة معامل الثبات (٠,٧٩) فهو معامل ثبات جيد .

• وصف المقياس بصورته النهائية :

بعد الانتهاء من اعداد الاداة بصورته النهائية اصبح المقياس يتكون من (٢٦) فقرة موزعة على (٥) مجالات يتكون من (٦) فقرات للمجال الاول و (٥) فقرات لباقي المجالات، وحدد الدرجة التي يمكن ان يحصل عليها المستجيب مابين (٢٦-١٠٤) درجة، والمتوسط الفرضي (٦٥) وتم الاعتماد على المدرج الرباعي للتقدير.

• المؤشرات الإحصائية لمقياس الذات الزائفة :

لقد استخدم الباحثان برنامج (SPSS) للحصول على المؤشرات الاحصائية لمقياس الذات الزائفة لأفراد العينة جميعهم والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول(٤)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الذات الزائفة

القيمة	المؤشرات الاحصائية
٤٠٠	حجم العينة
٧٢,٥٩٢٥	الوسط الحسابي Mean
٠,٣٩٢٠٥	الخطأ المعياري Std. Error of Mean
٧٢,٠٠٠٠	الوسيط Median
٧٢,٠٠	المنوال Mod
٧,٨٤٠٩٣	الانحراف المعياري Std. Deviation
٦١,٤٨٠	التباين Variance
٠,١٥٢	الالتواء Skewness
٠,١٢٢	الخطأ المعياري للالتواء Std. Error Of Skewness
٠,٠٦٤	التفرطح Kurtosis
٠,٢٤٣	الخطأ المعياري للتفرطح Std. Error Of Kurtosis
٤٣,٠٠	المدى Range
٥٣,٠٠	اقل درجة Minimum
٩٦,٠٠	اعلى درجة Maximum

ولأجل استقراء المؤشرات الاحصائية تبين ان عينة البحث تتوزع توزيعاً اقرب الى التوزيع الاعتدالي اذ تتقارب درجات الوسط الحسابي (٧٢,٥٩٢٥) ، الوسيط (٧٢,٠٠٠٠) ، المنوال (٧٢,٠٠) لذا فإن العينة المختارة يجب ان تمثل المجتمع المسحوبة منه تمثيلاً حقيقياً وبالتالي تتوفر امكانية تعميم النتائج عن طريق هذه العينة على المجتمع الذي يمثلها .

سابعاً: الوسائل الإحصائية :

تم معالجة بيانات البحث احصائياً بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

المبحث الرابع

بناء البرنامج الإرشادي

• مفهوم البرنامج الإرشادي:-

يعد البرنامج الإرشادي ذات مكانة متميزة في هذا العصر و ذلك لأنه يسهم في تحديد المشكلة و اسبابها و العوامل التي ادت الى ظهورها لدى المسترشد، بمعنى ان الباحث يقوم بتشخيص الحالة تشخيصاً موضوعياً دقيقاً في كافة الجوانب المختلفة في شخصيته التي اسهمت في ظهور المشكلة ثم بعد ذلك يصمم برنامج إرشادي يتناسب مع طبيعة المشكلة وعمره وجنسه وكما يتضمن الاهداف التي يسعى البرنامج تحقيقها وعدد الجلسات والاساليب المستخدمة في البرنامج ، اضافة الى تحديد المقاييس النفسية التي يستفيد منها الباحث في رصد التغيرات الايجابية التي حدثت لدى المسترشد بعد الانتهاء من البرنامج الإرشادي (العاسمي، ٢٠١٥: ١٦).

والبرنامج عنصر اساسي وجوهري في تخطيط وتنظيم العملية التربوية ، كذلك يعد من الوسائل الناجحة في تكوين جماعة فعالة يجمعها التسامح والاحترام والمحبة من اجل مساعدة الاشخاص من خلال اكتساب المعلومات والمهارات لمواجهة الازمات والمشكلات ومساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي والبيئي والمهني ، وقد زادت اهمية البرامج الإرشادية نتيجة التطورات التي ظهرت في مجال التربية والعمل على تخطيط البرامج لحل المشكلات وازالتها (الجبوري، ٢٠١٨ : ٢٢).

بعد اطلاع الباحث على العديد من نماذج تخطيط الجلسات فقد اعتمد انموذج بوردرز ودراري (Borders & Drory ، ١٩٩٢) في بناء البرنامج بالأسلوب الإرشادي ، وذلك

إمكانية الاعتماد على جميع فقرات المقياس في اشتقاق عناوين جلسات البرنامج من الإطار النظري المعتمد في تفسير الظاهرة المراد دراستها ، تتلخص خطوات التخطيط للبرنامج الإرشادي وفقاً لهذا النموذج بالآتي :-

١. تقدير حاجات الطلاب وتحديدها .
٢. تحديد الأولويات .
٣. صياغة اهداف البرنامج الإرشادي بناءً على حاجات المسترشدين .
٤. تحديد العناصر التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي .
٥. تحديد النشاطات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي .
٦. تقويم مدى كفاءة البرنامج (Borders& Dryru,1992:487-495)

وأن اعتماد هذا النموذج جاء وفقاً للمسوغات الآتية :

- انه يتبع أسلوباً واضح الخطوات ويعتمد على التسلسل المنطقي .
- إمكانية تطبيقه في المؤسسات التعليمية و التربوية وبقية المؤسسات الأخرى .
- يستطيع الباحث أخذ جميع فقرات المقياس في صياغة عناوين لجلسات البرنامج الإرشادي .
- إمكانية تطبيقه بفريق عمل إرشادي ذي عدد قليل و بقيادة الباحث الذي خطط و البرنامج الإرشادي وصممه .
- اقتصادي في الوقت و الجهد.

أولاً / تقدير حاجات الطلاب وتحديدها:

ان تقدير وتحديد احتياجات المسترشدين يتطلب من الباحث الرجوع الى النظرية المعتمدة في البحث الحالي في تحليل مجالات وفقرات المقياس وتحديد متطلبات وحاجات المسترشدين التي تساعد الباحث على توظيفها في البرنامج الإرشادي (الشمري والتميمي، ٢٠١٢: ٥٠) .

فضلاً عن آراء المحكمين في تصميم برنامج إرشادي فعال في ضوء إطار نظري له تأثير في تخفيض الذات الزائفة ، ويتم استخراج حاجات البرنامج الإرشادي من فقرات المقياس إذ تم اعتماد فقرات المقياس وجعلها جلسات إرشادية وتم عرضها على مجموعة من المحكمين الذين يتخصصون في مجال الإرشاد والتوجيه كما في ملحق رقم (٥) للحصول على آرائهم، وبهذا تم تطبيق مقياس الذات الزائفة على طلاب المرحلة الاعدادية

ثانياً / تحديد الاولويات:

تم تحديد واختيار الأولويات لجميع فقرات المقياس، إذ أجرى اختيار عناوين جلسات البرنامج الإرشادي عبر الاعتماد على النظرية والمنظر الذي وضع مجالات مقياس الذات الزائفة ، وإنّ هذه المجالات والفقرات تم اعتمادها كعناوين وحاجات للجلسات الإرشادية و ترتيب الجلسات حسب أهمية كل جلسة على ضوء حاجات المسترشدين، و عرض فقرات المقياس التي حددها على إنها عناوين للجلسات الإرشادية على الخبراء لمعرفة آرائهم بتسلسلها ودمجها مع جلسات البرنامج الإرشادي والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

فقرات مقياس الذات الزائفة التي حولت الى عناوين جلسات البرنامج الإرشادي

عنوان الجلسة	الفقرة	تسلسل الفقرة في المقياس	ت
كشف الذات	استطيع اخفاء مشاعري	٢٣	١
	أعتقد ان اصدقائي لا يعرفوني جيداً	٢٦	٢
	اظهر للآخرين انني متعاوناً لكسب رضاهم	٢	٣
الثقة بالنفس	ثقتي متدنية على تحقيق النجاح	١٧	٤
	اتصرف كما يرغب الآخرون وليس ما اريده انا	٩	٥
	اعتقد انه لا بد ان تكون طريقة مخاطبتي مع الآخرين كشخصية راقية	١٩	٦
تقدير الذات	اجتهد في دراستي لإرضاء عائلتي	١٢	٧
	ازيف الحقائق لحماية نفسي من الآخرين	٨	٨
	لدي القدرة على اقناع زملائي بقوة علاقتي بهم	١	٩
خفض القلق	اكون هادئاً عندما يستقزني الآخرون	١٠	١٠
	اميل الى قول شيء ما وانا افكر في شيء اخر	١٥	١١
تقبل الواقع	انزعج عندما ينتقدني اساتذتي	٢٢	١٢
	احاول ان تكون تصرفاتي شبيهة بتصرفات شخصيات معروفة	١٤	١٣
	ادافع عن افكاري حتى وان تناقضت مع افكار الآخرين	٣	١٤
التفاعل الاجتماعي	اتجنب مشاركة اصدقائي في الاشياء التي احبها	١٦	١٥
	اظهر فرحي لتفوق زملائي بالدراسة رغم امتعاضي في ذلك	٢٠	١٦
	علاقاتي جيدة مع زملائي	٢١	١٧
مواجهة الذات	اساير الآخرين لتجنب انتقادهم لي	١١	١٨
	اظهر حبي للآخرين وفي الحقيقة اتجنب ودهم	٦	١٩
	ما يراه الآخرين من سلوكي لا يعكس حقيقة ما بداخلي	٥	٢٠
التوافق النفسي	اجد صعوبة في ان اكون على طبيعتي	٢٤	٢١
	احاول ان التزم الصمت عند الاساءة اللفظية من احدهم	٢٥	٢٢
	اظهر سعادتي على عكس ما اشعر به داخلي من غضب	٤	٢٣

التقاؤل	انتقم ممن يستغل طبييتي	١٨	٢٤
تحمل المسؤولية	اتحمل مسؤولية العمل الذي اكلف به	٧	٢٥
	سلوكياتي غير المرغوبة سببها الاخرين	١٣	٢٦

ثالثاً - صياغة الاهداف

إن البدء بصياغة الأهداف هو المدخل الأساسي للتخطيط لأي مشروع مجتمعي، فيجب تحديد ما سيساهم به البرنامج لتلبية حاجات المسترشدين، إن تحديد الأهداف من شأنه أن يقوم العملية الإرشادية ومن ثم تحسين الطرائق المستعملة (الخطيب، ٢٠١٣ : ٨٣) .

وقد حدد أهداف البرنامج الإرشادي بما يأتي

أ -الهدف العام :

إن الهدف العام هو الإطار العام للأهداف المباشرة، وإنها تصف توقعات الباحث حول إمكانية اكتساب المسترشدين مهارات وقدرات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي (الخطيب، ٢٠١٣ : ٨٣). وتم تحديد هدف عام للبرنامج هو معرفة (اثر برنامج إرشادي في تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية) بإستعمال الاسلوب الإرشادي التنظيم

ب- الهدف الخاص:

هو ترجمة للهدف العام، التي توضع على شكل مجموعة أهداف صغيرة توضح كيفية إنجاز الأهداف العامة وهي، في الغالب، أهداف تفصيلية للهدف العام، وتعتبر المنطلقات والركائز التي يسعى المشروع إلى تحقيقها ويصف السلوك المتوقع صدوره من المسترشد بعد أن يتعلم السلوك المراد تعليمه (نشواتي، ١٩٩٧ : ٥١). وقد حدد الباحث هدفاً لكل جلسة والتي تتسجم مع طبيعة المشكلة والنظرية المعتمدة في البحث.

الهدف السلوكي:

الهدف السلوكي بأنه: وصف دقيق وواضح ومحدد كنواتج التعلم المرغوب تحقيقه من المتعلم على هيئة سلوك قابل للملاحظة والقياس، تتضمن هذه الأهداف وصف السلوك المطلوب أدائه بعد الانتهاء من كل جلسة إرشادية. (نشواتي، ١٩٩٧ : ٥٦) وقد حدد الباحث مجموعة من الاهداف السلوكية القابلة للقياس لكل جلسة إرشادية.

رابعاً: العناصر التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي :

يعتمد البرنامج الإرشادي على عدة عناصر والتي تعد من المحاور الاساسية لتنفيذ البرنامج الإرشادي من اجل الوصول الى الاهداف التي قام الباحث بإعدادها وتشمل هذه للعناصر الجانب النظري للبرنامج الإرشادي و الذي وضح في الاطار النظري المعتمد من قبل الباحث في تصميم البرنامج والذي تم اشتقاق الحاجات والاهداف الخاصة بالبرنامج ، ويعد الفريق الإرشادي وكذلك ادارة المدرسة و المستفيدين وهم طلاب المرحلة الاعدادية من العناصر المهمة في تصميم وتنفيذ البرنامج الإرشادي.

خامساً: نشاطات البرنامج الإرشادي:

ان النشاطات والفعاليات المساعدة تعد خطط عمل وتصميم لتحقيق الاهداف لكل مسترشد ومساعدته على التغيير نحو الاحسن والافضل ، إذ ليس هناك فنية او نشاط كامل لفهم مشكلة ما ، ومن ثم لا توجد فنية إرشادية واحدة متكاملة تناسب المواقف جميعها ، لذا فان استعمال التقنيات المختلفة تساعد الافراد على دراسة مشكلاتهم المختلفة (العزة، و جودت، ٢٠٠١ : ٩) . فقد قام الباحث باختيار الانشطة والفعاليات التي لها علاقه بأهداف البرنامج الإرشادي ، وبعد الاطلاع على النظرية المتبناة في هذا البحث والاطلاع على الانشطة و استشاره المختصين في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي تم اختيار الأنشطة والمنتظمة (١٢) جلسة إرشادية وتستغرق كل جلسة (٤٥) دقيقة وأعتمد البرنامج بشكل مباشر على عدد من الفنيات منها:

(تقديم الموضوع - المناقشة - التنفيس - الاستبصار - التفسير - التعزيز - التقويم البنائي - التدريب البيئي).

سادساً: تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي:

عملية منهجية تقوم علي أسس علمية بهدف إصدار الحكم علي دقة وموضوعية المدخلات والمخرجات لأي نظام تربوي، ويكمن الهدف الأساسي من تقويم في البرنامج الإرشادي في تصحيح وتعديل وتلافي أوجه النقص في الأنشطة والوسائل وطرائق تنفيذها وتتم عادةً عن طريق تحديد أسئلة والإجابة عنها(زهران، ١٩٩٧ : ٢٢٥) .

وقد تضمن التقويم على ثلاثة انواع هي:

أ. التقويم التمهيدي:: (Preliminary Evaluation)

ويقصد بالتقويم التمهيدي ، العملية التقويمية التي تتم قبل تجريب البرنامج للحصول على معلومات أساسية حول عناصره المختلفة ، ويأتي ذلك من خلال الإجراءات التي سبقت تطبيق البرنامج الإرشادي والمتمثل في الاختبار القبلي .

أ.التقويم البنائي: (Formative Evaluation)

هو التقويم الذي يتم أثناء تطبيق البرنامج بقصد اختبار العمل أثناء جريانه ، ولا يتم التقويم التكويني الا اذا كان القائم ذاته، بحيث يرى مدى التقدم الذي يمر فيه أو العقبات التي تعترض طريقه ، يتم هذا التقويم أثناء سير الجلسات الإرشادية، وعند نهاية كل جلسة من خلال توجيه الأسئلة لأفراد المجموعة التجريبية ومتابعة التدريبات في بداية الجلسات .

ج. التقويم النهائي: (Final Evaluation)

يتمثل بالاختبار البعدي لمقياس الذات الزائفة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي بأسلوب (التنظيم) على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ايضاً ، لتحديد مستوى التغيير الحاصل في سلوك المجموعات ، ومعرفة مدى تأثير الاسلوب الإرشادي (ناصر ، ٢٠١٩ : ١١٦).

صدق البرنامج الإرشادي

أ. الصدق الظاهري:

يعرف الصدق الظاهري بأنه قياس لمدى تمثيل الاختبار للنواحي أو المكونات المختلفة للجانب المراد قياسه (ربيع، ٢٠٠٩، ١١٧) .

قام الباحث بعرض البرنامج الإرشادي بأسلوب (التنظيم) الذي انبثق من نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان روتر على بعض المحكمين والمتخصصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ملحق رقم (٥) من اجل التعرف على آرائهم ومقترحاتهم الضرورية حول صلاحية البرنامج الإرشادي ، ولأجل ذلك قام الباحث بأخذ التعديلات والآراء التي طرحها المتخصصون لأجل وصول البرنامج الى المستوى المطلوب وقد اصبح البرنامج بشكله النهائي صالح للتنفيذ ، ومن اجل تحقيق اهداف البرنامج الإرشادي يجب مراعاة ما يأتي : _

مدى ملائمة عناوين الجلسات مع فقرات المقياس .

_ مدى ملائمة عناوين الجلسات وتسلسلها .

_ مدى ملائمة الفنية المستخدمة لهدف الجلسة .

_ تفضلكم ما ترونه مناسباً للإضافة والحذف والتعديل .

وقد اجمع الخبراء المختصون على أن البرنامج مناسب لما وضع من أجله من حيث مضمون الجلسات وعددها ومدة كل جلسة ومدى مناسبة النشاطات داخل كل جلسة إرشادية والنموذج يبين البرنامج الإرشادي كما عرض على الخبراء.

ب. الصدق التجريبي للبرنامج (Experimental honesty of the program)

لقد قام الباحث بتجربة استطلاعية بتطبيق احدى جلسات البرنامج الإرشادي وبطريقة قصدية على عدد من الطلاب الذين لديهم الذات الزائفة شملت التجربة (١٠) طلاب تم اختيارهم من عينة التحليل الاحصائي وقد اثبتت نتائج الدراسة الاستطلاعية ، ملائمة البرنامج الإرشادي في تحقيق اهداف البرنامج ، وامكانيه تنفيذه.

تطبيق البرنامج الإرشادي (Implementation counseling program):

جرت خطوات إجراءات تنفيذ الدراسة حسب الآتي: ١

١- اختيار (٢٠) طالباً بصورة قصدية ممن حصلوا على أعلى درجة من الوسط الفرضي والبالغ (٦٥) درجة على مقياس الذات الزائفة، وتم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين : تجريبية ، وضابطة بواقع (١٠) طلاب في كل مجموعة.

٢- حدد عدد الجلسات الإرشادية للمجموعة التجريبية والبالغة (١٢) جلسة إرشادية و بواقع جلستين في الاسبوع ، وكذلك حدد مكان وزمان الجلسات الإرشادية في غرفة (المرشد التربوي) في الساعة (التاسعة) صباحاً من أيام الاثنين والاربعاء.

٣- عدّ الباحث الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الذات الزائفة قبل التجربة بمنزلة درجات التكافؤ في الاختبار القبلي .

٤- تحديد موعد بدء تطبيق البرنامج الإرشادي وتم الاتفاق على يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/١٢/١٣ لعقد الجلسة الافتتاحية الأولى.

٥- تحديد موعد لتطبيق الاختبار البعدي لمقياس (الذات الزائفة) للمجموعتين التجريبية والضابطة يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٢ / ١ / ٣١

نموذج جلسة ارشادية

الجلسة/ الثالثة	اليوم: الاثنين / التاريخ: ٢٠ / ١٢ / ٢٠٢١	المدة (٤٥) دقيقة
الموضوع	الثقة بالنفس	
الحاجة المرتبطة بالموضوع	- حاجة المسترشدين الى تنمية الثقة بالنفس	
هدف الجلسة	- تنمية قدرة المسترشدين على ان يكونوا واثقين بأنفسهم	
الاهداف السلوكية	<ul style="list-style-type: none"> ■ جعل المسترشد قادراً على أن:- - يُعرف معنى الثقة بالنفس. - يشرح اهمية الثقة بالنفس . - يعدد اسباب انعدام الثقة بالنفس . - يكون واثقاً من نفسه . 	
الفنيات والاستراتيجيات	تقديم الموضوع - التنفيس - المناقشة - الاستبصار - التعزيز	
النشاطات	<ul style="list-style-type: none"> - يرحب الباحث بالمسترشدين ويقوم بمراجعة ومناقشة التدريب البيتي مع المشاركين ويثني على المنجزين للتدريب . - يقدم الباحث موضوع الجلسة الإرشادية "الثقة بالنفس" ويعرفه ويناقشه مع المسترشدين . - يعطي الباحث للمسترشدين بعض الوقت للتحدث في ما يشعرون به او عن مواقف مروا بها او سلوكيات قاموا بها ، هذا يسمى بالفضفة مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم عن طريق الاستماع لهم . - يتناقش الباحث مع المسترشدين حول معنى الثقة بالنفس وكيف نقوي ثقتنا بأنفسنا و تطوير ذاتنا و شخصيتنا لنتمكن من التصرف اثناء المواقف بثقة عالية ، ثم يبين اسباب انعدام الثقة بالنفس . - يشرح الباحث للمسترشدين اهمية الثقة بالنفس الى افراد المجموعة الإرشادية . - يعدد الباحث للمسترشدين اسباب انعدام الثقة بالنفس. - يطلب الباحث من المسترشدين ان يذكروا بعض من مواقف او خبرات مر بها او شعر خلالها بضعف الثقة بنفسه ، من خلال هذه الفنية يتعرف المسترشد على الخطأ الذي وقع فيه ويتعلم اساليب اخرى بديله اكثر ملائمة عندما يكون في موقف كهذا . - يقوم الباحث بتقديم التعزيز الاجتماعي للمسترشدين لأجل مواصلة والاستمرار في حضور الجلسات . 	
التقويم البنائي	<p>يقوم الباحث بتوجيه الاسئلة الاتية :-</p> <p>١- ما معنى الثقة بالنفس ؟</p> <p>٢- ما اهمية الثقة بالنفس ؟</p> <p>٣- ماهي اسباب انعدام الثقة بالنفس ؟</p> <p>- يقوم الباحث بتلخيص ما دار في الجلسة من ايجابيات وسلبيات.</p>	
التدريب البيتي	<ul style="list-style-type: none"> - يطلب الباحث من افراد المجموعة كتابة موقف يشعرون بالثقة بأنفسهم او كتابة قصة او مقالة لتحقيق الثقة بالنفس . 	

المبحث الرابع: عرض النتائج والتوصيات والمقترحات

اولاً: عرض النتائج (The results raising) :-

حقق الباحثان هدف البحث والتوصل إلى النتائج في بناء برنامج إرشادي مقترح بأسلوب (التنظيم) في تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية، والذي تم التطرق اليه في الفصل الرابع، وبناءً على ما تقدم قدم الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات وكالاتي

ثانياً: التوصيات (Recommendation):-

من خلال ما توصلت اليه نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي:

١. الافادة من مقياس الذات الزائفة الذي أعده الباحثان في وزارة التربية للكشف عن الطلاب ذوي الذات الزائفة المرتفعة لدى عينة البحث الحالي من طلاب المرحلة الاعدادية او عينات اخرى.

٢. نأمل من الوحدات الارشادية استفادة القائمين من الجامعات والمدبرات التربية في المدارس من البرنامج الارشادي (بأسلوب التنظيم) في تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية) ..

ثالثاً: المقترحات (Suggestion):-

استكمالاً للبحث وتطويراً لنتائجه أقترح الباحثان الآتي :

١. بناء مقاييس للذات الزائفة لشرائح اخرى من المجتمع ممن يعتقد انهم يعانون من ارتفاع في مستوى الذات الزائفة لديهم .

٢. إجراء دراسة تجريبية مقارنة لمتغير للبحث الحالي باستخدام الاسلوب الارشادي المعتمد في البحث الحالي في تخفيض الذات الزائفة لدى الطلاب حسب متغير النوع (ذكور - اناث ، او حسب بيئة السكن (ريف - مدينة).

**Building a suggested counseling program in an organizational style in reducing false self among middle school students
(A search drawn from M.A. thesis)**

**Salah Hassan Dawoud
Al-Tememe**

**Assist. Prof.
Sanaa Hussein Khalaf (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Humanities
Department of Educational and
Psychological Sciences**

Abstract

The current research aims to (building a false-self measure among preparatory school students). To achieve the aims of the research, the researchers followed the descriptive approach in preparing the research and checked on literature and previous studies dealing with the false-self measure and the results of the research resulted in the preparation of the false-self measure consisting of (26) items distributed on (5) fields consisting of (6) items for the first field and (5) items for the rest of the fields. The degree that the students could obtain was determined between (26-104) degrees, and the hypothetical average (65) and was relied on the four-scale of estimation. In the light of this, the researchers mentioned recommendations and suggestions

المصادر

اولاً : المصادر العربية

- الحرجان ، ضياء فيصل ،(٢٠١٥) : تأثير أسلوب التصوير المرئي و اعادة الصياغة الارشاديين في خفض احلام اليقظة، كلية التربية الاساسية ، ديالى - العراق.
- حسون ، سناء لطيف (٢٠١١) : الثقة بالنفس وعلاقتها بخداع الذات لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة ، مجلة كلية التربية ، (العدد الثاني، ٢٠١٢) ، الجامعة المستنصرية ، بغداد
- الزغلول ، خلدون الديابي ، وعبد السلام عبد الرحمن (٢٠٠٩) : نظريات الشخصية . دار عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سويلم، كرمن محمد حسن (٢٠٠١): دينامية العلاقة بين ادراك الصور الوالدية والبناء النفسي لدى الابناء غير شرعيين دراسة اكلينيكية مقارنة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علم النفس.

- شلتز . دوان (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ،ترجمة دلي الكربولي ، والقيسي ، عبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد .
- الطائي، ايمان عبدالكريم (٢٠١٩): الشخصية المتصنعة وعلاقتها بأساليب التنشئة الاسرية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، مجلد ٢٥، العدد
- عبد الرحمن ، سعد (١٩٨٨) : القياس النفسي ، النظرية والتطبيق ، ط٣ ، ، القاهرة - مصر .
- العتوم ، عدنان يوسف (٢٠٠٨) : سيكولوجية الكذب ، ظاهرة الكذب والقدرة على كشفه ، ط١ ، إثراء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن.
- العجرش، حيدر حاتم فالح (٢٠١٥): اسس البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- العويضة، سلطان بن موسى(٢٠٠٩) العلاقة بين الافكار العقلانية واللاعقلانية، ومستوياتالصحة النفسية، عند عينة من جامعة عمان الاهلية، مجلة رسالة الخليج العربي
- لانغ ، جيرى ودومكة ، تود (٢٠٠٢) : نهج قابيل وهايبيل في العمل داخل المؤسسات والمكاتب ، ترجمة أيمن الارمانزي ، ط١ ، مكتبة العبيكان للنشر ، الرياض - السعودية .
- مصالحة، زياد، أبوسليم، أيمن (٢٠١٨): الحصاد، المعهد الاكاديمي العربي للتربية، كلية الاكاديمية بيت بيرل، العدد ٨.
- وزارة التربية العراقية .(٢٠١١). قسم الاحصاء مديرية العامة للتخطيط التربوي
- أبو جادو، صالح محمد علي، (٢٠٠٣) : علم النفس التربوي، ط٢ دار المسيرة، للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- الجابري، كاظم كريم وصبري، داود عبد السلام (٢٠١٣): مناهج البحث العلمي، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد - العراق.

ثانياً: المصادر الاجنبية

- Ebel, R. L. (1972): Essentials of Educational measurement, New Jersey, Englewood Cliffs Prentice Hall.

-
- Stern, D. (1985) . the interppersonal world of the in fant, new york: Basic Book p. 277.
 - Winnicott.D.W (1960) : "Ego distortion in terms of true and false self", in The Maturation Process and the Facilitating
 - Tam, Oi Kuen Wong (2009): The parentified child in a child psychotherapist: A systematic literature review of the parentified child, exploring its effects on the countertransference process in child psychotherapy, dissertation, Auckland University of Technology
 - Neville Symington, Narcissism A NewTheor (London 2003)
 - Daehnert, Christal (1998): The False Self as a Means of Disidentificat ion : A Psychoanalytic Case Study. Contemporary Psychoanalysis, 34:251 -271.